

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(148) 14 - باب صلاة الخوف إذا كنت راكباً وحضرت الصلاة وتخاف من سبع أولص أو غير ذلك، فلتكن صلاتك على ظهر دابتك، وتستقبل القبلة وتومئ إيماءً إن أمكنك الوقوف، وإلاّ استقبل القبلة بالإفتاح، ثم امض في طريقك التي تريد - حيث توجهت بك راحلتك - مشرقاً و مغرباً. وتنحني للركوع والسجود، ويكون السجود أخفض من الركوع، وليس لك أن تفعل ذلك إلاّ آخر الوقت (1). وإن كنت في حرب - هي إمام رضا - وحضرت الصلاة، فصلّ على ما أمكنك على ظهر دابتك، وإلاّ (2) تومئ إيماءً أو تكبر وتهلل. وروي أنه فات الناس مع علي (عليه السلام) - يوم صفين - صلاة الظهر والمغرب والعشاء، فأمر علي (عليه السلام) فكبروا وهللوا وسبحوا، ثم قرأ هذه الآية: (فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا) (3) فأمرهم علي (عليه السلام) فصنعوا ذلك رجالاً وركبانا (4). فإن كنت مع الإمام، فعلى الإمام أن يصلي بطائفة ركعة وتقف الطائفة الأخرى بأزاء العدو، ثم يقوم ويخرجون فيقيمون موقف أصحابهم بأزاء العدو، وتجيء الطائفة _____ (1) ورد مؤداه في الفقيه 1: 181 عن رسالة أبيه و1348|295، والمقنع: 38، والكافي 3: 459|6، والتهذيب 3: 173|383. (2) في نسخة " ش " : " وأن " . (3) البقرة 2: 239. (4) ورد مؤداه في تفسير العياشي 1: 128|423، والكافي 3: 457|2، والتهذيب 3: 173|384، من " وإن كنت في حرب... " .